

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

ماجستير إدارة المشاريع



أثر تبني تقنيات التحول المستدام على نجاح المشاريع في ضوء رؤية المملكة
2030.

إعداد الطالب/

خلود عوض الغنزي

252001339

إشراف/

د. الفيصل عبد الحميد محمد حسن

د.فايز جراد

العام الدراسي :

2025

3.....	مقدمة:
3.....	مشكلة الدراسة
4.....	أهمية الدراسة:
6.....	أهداف الدراسة:
7.....	تساؤلات الدراسة
8.....	فروض الدراسة:
8.....	الدراسات السابقة:
19.....	الفجوة البحثية:
19.....	المنطلقات النظرية للدراسة:
21.....	المنهجية وطرق البحث:
25.....	ثانياً: مجتمع الدراسة
25.....	ثالثاً: عينة الدراسة
25.....	رابعاً: أداة الدراسة
27.....	حدود الدراسة:
29.....	المراجع

مقدمة:

تسعى المملكة العربية السعودية من خلال رؤية 2030 إلى تحقيق تحول شامل في مختلف القطاعات الاقتصادية والإدارية عبر تبني تقنيات التحول المستدام التي تدمج بين التحول الرقمي ومبادئ التنمية المستدامة. يمثل هذا الاتجاه ركيزة أساسية في تعزيز الكفاءة والابتكار وتحقيق التوازن بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، إذ أكدت نتائج دراسة (Alhusseini & Abuanza, 2024) أن التحول الرقمي يسهم بفاعلية في تحقيق الأهداف التنموية من خلال تحسين الكفاءة التشغيلية وزيادة الشفافية في مؤسسات القطاع الحكومي، مما يعزز جودة الأداء ويقود إلى استدامة المشاريع. (Alhusseini & Abuanza, 2024)

يُعد التحول المستدام أحد المفاهيم الحديثة لتحقيق الاستدامة المؤسسية، إذ يقوم على الدمج بين التقنيات الرقمية والبيئية لتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد ورفع كفاءة الأداء الاقتصادي والاجتماعي. وأوضحت دراسة (موسى وقمو، 2023) أن العائد الديموغرافي والتحول الرقمي يسهمان بشكل إيجابي في تحفيز النمو الاقتصادي المستدام على المدى الطويل في الدول الناشئة، ما يعكس أهمية الرقمنة كأداة استراتيجية لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة. (موسى وقمو، 2023)

كما بينت دراسة (الشربتلي وآخرون، 2025) أن تطبيق مفاهيم إدارة الجودة الشاملة في ظل التحول الرقمي يعزز الأداء المؤسسي والابتكار، مما يساعد المنظمات على التكيف مع التغيرات الرقمية السريعة وضمان استدامتها من خلال دمج أدوات الرقمنة في أنظمة الجودة والإدارة. في المقابل، أشار (رابحي، 2022) إلى أن القيادة الرقمية تمثل عاملاً محورياً في إنجاح التحول الرقمي لما تمتلكه من مهارات تقنية وقدرة على الابتكار والتغيير الإيجابي داخل بيئات العمل الحديثة. (الشربتلي وآخرون، 2025؛ رابحي، 2022)

وأوضحت دراسة (Kılıç, 2025) أن مشاريع رؤية 2030 مثل "تيوم" و"البحر الأحمر" تُعد نموذجاً متكاملًا لتطبيق مفهوم التحول المستدام الذي يجمع بين الابتكار، والتقنيات الحديثة، والاستدامة البيئية، مما يعزز الدور الجيوسياسي والاقتصادي للمملكة. كما أشارت دراسة (Raza, 2025) إلى أن التحول الرقمي في قطاع السياحة السعودي يسهم في رفع الكفاءة التشغيلية وتحسين تجربة الزوار والحفاظ على البيئة، مؤكدة أن الابتكار الرقمي يُعد ركيزة رئيسية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. (Kılıç, 2025؛ Raza, 2025)

بناءً على ما سبق، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل أثر تبني تقنيات التحول المستدام بأبعادها (الرقمية، البيئية، والابتكارية) على نجاح المشاريع في ضوء رؤية المملكة 2030، من خلال توضيح مدى إسهام هذه التقنيات في رفع كفاءة الأداء وتحقيق الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية وضمان استمرارية المشاريع في ظل التحولات الوطنية نحو اقتصاد رقمي مستدام. (الهيتي، 2022؛ Alqahtani et al., 2024)

مشكلة الدراسة

شهدت المملكة العربية السعودية خلال السنوات الأخيرة تحولات اقتصادية وتنموية غير مسبقة في إطار رؤية المملكة 2030، التي ركزت على تنويع مصادر الدخل وتعزيز الاستدامة في مختلف القطاعات من خلال تبني تقنيات التحول الرقمي والمستدام، وقد أظهرت نتائج دراسة (Alhusseini & Abuanza, 2024) أن التحول الرقمي أسهم بشكل مباشر في تحقيق الأهداف التنموية للقطاع الحكومي عبر تحسين الكفاءة التشغيلية ورفع مستوى الشفافية، إلا أن بعض المشاريع لا تزال تواجه تحديات في دمج مفاهيم الاستدامة البيئية والاجتماعية ضمن منظومة التحول الرقمي، ما يثير الحاجة إلى دراسة العلاقة بين التحول المستدام ونجاح المشاريع بشكل متكامل (Alhusseini & Abuanza, 2024).

من ناحية أخرى، أوضحت دراسة (موسى وقمو، 2023) أن التحول الرقمي يسهم في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام في الدول الناشئة، إلا أن ضعف البنية التحتية الرقمية والتفاوت في تبني التقنيات الحديثة يحد من فعالية هذا الدور في تحقيق التنمية الشاملة. وهو ما يتطلب من المؤسسات السعودية إعادة النظر في مدى جاهزيتها لتبني تقنيات التحول المستدام كمدخل استراتيجي لتحقيق الأثر الاقتصادي والبيئي والاجتماعي المنشود.

كما بيّنت دراسة (الشربتلي وآخرون، 2025) أن نجاح المنظمات في بيئة التحول الرقمي يعتمد بدرجة كبيرة على تطبيق مفاهيم الجودة الشاملة والتطوير المستمر، والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالاستدامة المؤسسية. غير أن غياب التكامل بين التحول الرقمي والاستدامة قد يؤدي إلى ضعف في تحقيق كفاءة الأداء واستدامة المشاريع على المدى الطويل .

وأكدت دراسة (Kılıç, 2025) على أن المشاريع الكبرى مثل نيوم والبحر الأحمر تمثل نموذجاً رائداً للتحول المستدام الذي يدمج بين التقنيات الحديثة والاستدامة البيئية والاقتصادية، مما يعزز نجاح المشاريع ويعيد صياغة الدور التنموي للمملكة. ومع ذلك، تختلف مستويات تبني هذا النموذج بين المشاريع والمؤسسات، مما يجعل دراسة أثر تبني تقنيات التحول المستدام على نجاح المشاريع ذات أهمية علمية وعملية.

وفي السياق ذاته، أشارت دراسة (Raza, 2025) إلى أن الرقمنة المستدامة في قطاع السياحة ساهمت في تحسين الكفاءة التشغيلية وتعزيز التنمية البيئية والثقافية، إلا أن نجاح هذه الجهود يعتمد على وجود بنية رقمية قوية وثقافة تنظيمية تدعم الابتكار والاستدامة. وهذا يثير تساؤلاً محورياً حول مدى قدرة المؤسسات السعودية على تحقيق التوازن بين التحول الرقمي والاستدامة البيئية لضمان نجاح مشاريعها في ضوء رؤية المملكة 2030.

وعليه، تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

إلى أي مدى يؤثر تبني تقنيات التحول المستدام بأبعادها (الرقمية، البيئية، والابتكارية) على نجاح المشاريع في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030؟

أهمية الدراسة:

تعتمد أهمية هذه الدراسة على إسهاماتها النظرية والتطبيقية فيما يلي:

أولاً: الأهمية العلمية:

- تُسهم الدراسة في إثراء المعرفة النظرية المتعلقة بمفهوم التحول المستدام من خلال دمج البعدين الرقمي والبيئي في إطار واحد يهدف إلى دعم نجاح المشاريع في ضوء رؤية المملكة 2030.
- تُعد من الدراسات الحديثة التي تربط بين التحول المستدام ونجاح المشاريع في البيئة السعودية، مما يفتح آفاقاً جديدة للبحث الأكاديمي في مجال إدارة المشاريع المستدامة.
- توفر الدراسة إطاراً علمياً متكاملًا لقياس أثر تبني تقنيات التحول المستدام من خلال تحديد أبعادها الرقمية، البيئية، والابتكارية، وهو ما يسهم في تطوير أدوات القياس في البحوث المستقبلية.
- تُبرز العلاقة بين التحول الرقمي والاستدامة المؤسسية، وتؤكد أهمية بناء نموذج علمي يوضح كيف يمكن للتكنولوجيا أن تكون وسيلة لتحقيق التنمية المستدامة لا مجرد أداة تشغيلية.
- تدعم هذه الدراسة الأدبيات السابقة التي تناولت قضايا التحول الرقمي وجودة الأداء المؤسسي، لكنها تتفرد بتركيزها على البعد التكاملي للتحول المستدام بوصفه عاملاً مؤثراً في نجاح المشاريع الوطنية

ثانيًا: الأهمية العملية:

- تساعد نتائج الدراسة صنّاع القرار ومديري المشاريع في فهم أثر تبني تقنيات التحول المستدام على كفاءة تنفيذ المشاريع وتحقيق أهداف رؤية المملكة 2030.
- تقدم الدراسة مؤشرات عملية يمكن اعتمادها لتقييم مدى جاهزية المؤسسات لتبني تقنيات التحول المستدام وتحديد الثغرات في تطبيقه.
- تمكّن الجهات الحكومية والخاصة من تطوير استراتيجيات فاعلة لدمج مفاهيم الاستدامة والرقمنة في إدارة المشاريع بما يحقق التوازن بين الكفاءة الاقتصادية والمسؤولية البيئية.
- تساهم في رفع مستوى الوعي المؤسسي بأهمية التحول المستدام كخيار استراتيجي لتحسين الأداء وضمان استمرارية المشاريع في ظل المنافسة العالمية.

- تدعم متخذي القرار في صياغة سياسات وطنية تعزز التحول المستدام من خلال الاستثمار في التكنولوجيا الخضراء وبناء الكفاءات البشرية القادرة على قيادة التغيير المستقبلي.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر تبني تقنيات التحول المستدام بأبعادها (الرقمية، البيئية، والابتكارية) على نجاح المشاريع في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030 وتتفرع من هذا الهدف العام عدة أهداف فرعية، وهي:

- تحليل أثر التحول الرقمي على نجاح المشاريع من حيث الكفاءة التشغيلية وجودة الأداء.
- دراسة أثر التحول البيئي على تحقيق الاستدامة في المشاريع الوطنية.
- تحديد دور الابتكار التقني في تعزيز فاعلية المشاريع وضمان استمراريته.
- اقتراح نموذج متكامل يوضح العلاقة بين تبني تقنيات التحول المستدام ونجاح المشاريع في بيئة رؤية المملكة 2030.

تساؤلات الدراسة

السؤال الدراسة الرئيسي: إلى أي مدى يؤثر تبني تقنيات التحول المستدام بأبعادها (الرقمية، البيئية، والابتكارية) على نجاح المشاريع في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030؟ وتتفرع منه عدة أسئلة فرعية:

- ما أثر التحول الرقمي على نجاح المشاريع في ضوء رؤية المملكة 2030؟
- ما أثر التحول البيئي على تحقيق الاستدامة ونجاح المشاريع؟
- ما أثر الابتكار التقني على فاعلية المشاريع واستمراريته؟

- كيف يمكن لتكامل أبعاد التحول المستدام أن يعزز من كفاءة ونجاح المشاريع الوطنية؟

فروض الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها يمكن صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتبني تقنيات التحول المستدام بأبعادها (الرقمية، البيئية، والابتكارية) على نجاح المشاريع في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

الفرضيات الفرعية:

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأبعاد التحول الرقمي على نجاح المشاريع.
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأبعاد التحول البيئي على نجاح المشاريع.
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأبعاد الابتكار التقني على نجاح المشاريع.
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتكامل أبعاد التحول المستدام مجتمعة على نجاح المشاريع.

الدراسات السابقة:

دراسة (موسى وقمو، 2023)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر العائد الديموغرافي والتحول الرقمي بأبعادهما (العائد الديموغرافي، التحول الرقمي) على تحقيق النمو الاقتصادي المستدام في الدول الناشئة، وذلك خلال الفترة من 1995

إلى 2021. استخدمت الدراسة المنهج الكمي التحليلي بالاعتماد على نموذج وسط المجموعة المعزز (AMG) لتحليل بيانات البائل الخاصة بـ 21 اقتصاداً ناشئاً.

وتوصلت النتائج إلى أن العائد الديموغرافي والتحول الرقمي يسهمان بشكل إيجابي في تحفيز النمو الاقتصادي المستدام على المدى الطويل في اقتصاديات الدول الناشئة. كما أظهرت النتائج أن الاستفادة من فرص العائد الديموغرافي وتبني تقنيات الرقمنة يعززان الأداء الاقتصادي في ظل التحول نحو الاقتصاد الرقمي.

وأوصت الدراسة بضرورة صياغة سياسات فعّالة تستهدف تعظيم الاستفادة من العائد الديموغرافي وتسريع وتيرة التحول الرقمي من أجل تحقيق نمو اقتصادي مستدام وشامل في الدول الناشئة.

دراسة (دموش، 2023)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر مختبرات التصنيع الرقمي المستدام بأبعادها (الابتكار، التصنيع الرقمي، وتقنيات الثورة الصناعية الرابعة) على تفعيل الأدوار التنموية للمكتبات العمومية في الفضاء المجتمعي العربي. استخدمت الدراسة المنهج الوثائقي والمنهج التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات والتقارير المرتبطة بمختبرات التصنيع الرقمي، وتحليل التجارب المطبقة في المكتبات الأمريكية والكندية لاستخلاص أهم المبادئ والآليات التي تضمن نجاح هذه المختبرات داخل المكتبات العربية.

وتوصلت النتائج إلى أن مختبرات التصنيع الرقمي تمثل فرصة استراتيجية لتحويل المكتبات العمومية من فضاءات استهلاك معرفي إلى فضاءات إنتاج وتجريب وإبداع، تسهم في تحقيق الأهداف الإنمائية المستدامة وتعزيز مكانة المكتبات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

وأوصت الدراسة بضرورة تبني نموذج عربي لمختبرات التصنيع الرقمي داخل المكتبات العمومية، مع توفير البنية التحتية التقنية والتدريب اللازم للعاملين، بما يضمن الانتقال من منطق الاستهلاك إلى منطق الإنتاج المعرفي والثقافي، وتعزيز دور المكتبات في التنمية المستدامة.

دراسة (الشربتلى وآخرون، 2025)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام أسلوب إدارة الجودة الشاملة بأبعاده (التحسين المستمر، التركيز على العميل، المشاركة الفعالة للموظفين) على استدامة منظمات الأعمال في ضوء التحول الرقمي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتوضيح العلاقة بين إدارة الجودة الشاملة والتحول الرقمي، واستكشاف كيفية دمج مبادئ الجودة الشاملة مع تقنيات التحول الرقمي لتحقيق أهداف الاستدامة المؤسسية.

وتوصلت النتائج إلى أن تطبيق مفاهيم إدارة الجودة الشاملة يسهم بفاعلية في تحسين الأداء المؤسسي والابتكار، مما يعزز قدرة المنظمات على التكيف مع التغيرات الرقمية وضمان استدامتها على المدى الطويل. كما أظهرت النتائج أن التحول الرقمي يعزز فعالية مبادئ الجودة الشاملة من خلال تسهيل جمع وتحليل البيانات ودعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية لتحقيق الاستدامة.

وأوصت الدراسة بـ تعزيز التدريب المستمر للعاملين على مبادئ الجودة الشاملة وأدوات التحول الرقمي، وتطوير استراتيجيات واضحة لدمج التقنيات الرقمية في أنظمة إدارة الجودة، إلى جانب بناء ثقافة مؤسسية داعمة للجودة والابتكار، وتطبيق مقاييس أداء متكاملة تركز على الجودة والاستدامة، وتعزيز التعاون مع الشركاء والموردين الملزمين بمعايير الجودة والاستدامة لضمان تحقيق الأهداف بشكل مستدام .

دراسة (سليمان وآخرون، 2023)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تبني مبادئ التسويق الأخضر بأبعاده (الاستخدام الفعال للموارد الطبيعية، توعية المستهلكين، وتطوير التقنيات الصديقة للبيئة) على تحقيق الأداء المستدام في شركات الأعمال الرائدة، وذلك من خلال دراسة حالتي شركتي باتاغونيا وتيسلا كنموذجين لتطبيق استراتيجيات التسويق الأخضر.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لاستعراض وتحليل التجارب الرائدة لهاتين الشركتين في دمج مبادئ التسويق الأخضر ضمن استراتيجياتهما التشغيلية والتسويقية، مع التركيز على الآليات التي استخدمتها لمواجهة التحديات البيئية والتنافسية.

وتوصلت النتائج إلى أن تطبيق مبادئ التسويق الأخضر يساهم في تعزيز الصورة الذهنية الإيجابية للشركات وتحقيق ميزة تنافسية مستدامة، كما يعزز الثقة والولاء لدى المستهلكين ويدعم التحول نحو ممارسات إنتاج واستهلاك مسؤولة بيئياً.

وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع المؤسسات في الدول النامية على تبني استراتيجيات التسويق الأخضر، وتطوير سياسات داعمة للابتكار البيئي، وتعزيز وعي المستهلكين بأهمية المنتجات الصديقة للبيئة لتحقيق تنمية اقتصادية مستدامة.

دراسة (فحل، 2022)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استهلاك الطاقة المتجددة بأبعاده (إجمالي إنتاج الطاقة من المصادر المتجددة، والاستثمار في الطاقة الشمسية، والسياسات الداعمة للطاقة النظيفة) على النمو الاقتصادي المستدام في المملكة المغربية خلال الفترة 2011-2020. استخدمت الدراسة المنهج الكمي التحليلي بالاعتماد على بيانات السلاسل الزمنية لكل من إجمالي إنتاج الطاقة المتجددة كمتغير مستقل ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي كمتغير تابع.

وتوصلت النتائج إلى أن المملكة المغربية استثمرت بجدية في مشاريع الطاقة المتجددة، خاصة الطاقة الشمسية، مما انعكس إيجاباً على تحقيق النمو الاقتصادي المستدام. كما أظهرت النتائج أن إجمالي استهلاك الطاقة المتجددة يفسر 67% من التغيرات في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، في حين أن 33% من التغيرات تعزى لعوامل أخرى خارج النموذج، وأن العلاقة بين المتغيرين طردية، حيث إن زيادة إنتاج الطاقة المتجددة بوحدة واحدة تؤدي إلى ارتفاع نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 12% خلال مدة الدراسة.

وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع البحث والتطوير في تقنيات الطاقة المتجددة، ونشر ثقافة التحول نحو الطاقة النظيفة، إضافة إلى فتح المجال أمام الاستثمارات في قطاع الطاقة المتجددة لما لذلك من دور في توفير الموارد المالية ودعم التنمية الاقتصادية المستدامة في المغرب والدول العربية.

دراسة (الهيئة، 2022)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر النمو الاقتصادي المستدام بأبعاده (تنويع الاقتصاد غير النفطي، دعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة، الاستثمار في التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، وتمكين المرأة في سوق العمل) على تعزيز الاقتصاد الوطني في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل واقع الاقتصاد السعودي ومكامن قوته وتحدياته، بالاعتماد على مؤشرات التنافسية العالمية والتقارير الاقتصادية الدولية.

وتوصلت النتائج إلى أن الاقتصاد السعودي يتمتع بموقع تنافسي قوي إقليمياً وعالمياً، إذ يحتل المرتبة الأولى عالمياً في الاتصال بالطرق والثانية في حوكمة المساهمين واستجابة الحكومة للتغيير. كما أظهرت النتائج أن تحقيق النمو الاقتصادي المستدام يتطلب تعزيز التنويع الاقتصادي وتوسيع الاستثمارات في

القطاعات غير النفطية، خصوصاً الترفيه، السياحة، والتقنيات الرقمية، بما يسهم في توفير فرص العمل اللائق وتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030.

وأوصت الدراسة بضرورة الاستمرار في دعم برامج التحول الرقمي وتوطين التقنيات الحديثة، وتحفيز مشاركة المرأة في سوق العمل، إضافة إلى تمكين المنشآت الصغيرة والمتوسطة كمحرك رئيس للنمو المستدام، بما يعزز قدرة الاقتصاد السعودي على مواكبة متغيرات الثورة الصناعية الرابعة.

دراسة (عبدالنبي والعتيبي، 2021)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الابتكار والإبداع بأبعاده (الابتكار الإداري، الإبداع التنظيمي، التطوير المستمر، وتبني الأفكار الجديدة) على نجاح إدارة المشاريع في وكالة التوطين بقطاع العمل بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات من جميع العاملين في وكالة التوطين وعددهم (128) من خلال استبانة وُزعت واستُردت بنسبة استجابة بلغت 100%.

وتوصلت النتائج إلى أن الابتكار والإبداع الإداري يسهمان بفاعلية في تطوير القدرة الابتكارية للوكالة من خلال تقديم منتجات جديدة وتحسين الأداء السوقي عبر استقطاب الموارد البشرية المؤهلة. كما بينت النتائج أن وكالة التوطين تتبنى ممارسات ابتكارية في تخطيط المشاريع وتنفيذها ومتابعتها، إضافة إلى التجديد المستمر في الهيكلية التنظيمية وأساليب العمل، مما يؤدي إلى تحسين إدارة الموارد البشرية وجودة المشاريع. وأكدت الدراسة أن المشاريع ذات الطابع الابتكاري تتميز بسمة التفرد مما يزيد فرص نجاحها.

وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز ثقافة الابتكار والإبداع المؤسسي، وتشجيع التعاون والتطوير في المشاريع الصغيرة والمتوسطة، مع التركيز على تحفيز العاملين على التفكير الإبداعي وتبني أساليب إدارية مبتكرة تسهم في رفع كفاءة الأداء وضمان نجاح المشاريع المستقبلية.

دراسة (الشوابكة واخرون ،2020)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التوجهات الاستراتيجية بأبعادها (القيادة الاستراتيجية، التخطيط الاستراتيجي، إدارة التغيير، واستشراف المستقبل) على نجاح المشاريع في مركز الملك عبدالله الثاني للتصميم والتطوير، مع بيان الدور الوسيط لرأس المال الفكري بأبعاده (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلاقي). استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات من عينة ملائمة مكونة من 134 مفردة، تم استرجاع 119 استبانة، وكان 112 منها صالحة للتحليل الإحصائي.

استخدمت الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية مثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل الانحدار المتعدد والبسيط وتحليل المسار لاختبار فرضياتها.

وتوصلت النتائج إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتوجهات الاستراتيجية في نجاح المشاريع من خلال الدور الوسيط لرأس المال الفكري، مما يدل على أن تعزيز رأس المال الفكري يسهم في رفع كفاءة وفعالية المشاريع الاستراتيجية داخل المركز.

وأوصت الدراسة بضرورة تهيئة مناخ تنظيمي محفز يدعم نجاح المشاريع، وتحديث الخطط والاستراتيجيات التسويقية بشكل مستمر، مع الاهتمام بتطوير واستدامة رأس المال الفكري بما يتناسب مع المتغيرات البيئية والتكنولوجية الحديثة لتحقيق استمرارية النجاح المؤسسي.

دراسة (العزاوي والجبوري ،2022)

هدفت الدراسة إلى التعرف على معايير نجاح إدارة المشاريع بأبعادها (الوقت، الكلفة، الجودة، وكفاءة الموارد البشرية) في مصنع المحاليل الوريدية بمحافظة نينوى، بوصفها أحد الركائز الأساسية في ديمومة

المنظمة وضمان استمراريته. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للتعامل مع المعطيات النظرية والميدانية، وشمل مجتمع البحث جميع العاملين في المصنع وعددهم (99) فرداً من مختلف المستويات الإدارية، حيث تم توزيع الاستبانة عليهم واسترجاعها بنسبة 100 % وكانت جميعها صالحة للتحليل الإحصائي.

وتوصلت النتائج إلى أن المنظمة المبحوثة تتميز بمستويات عالية من تطبيق معايير نجاح إدارة المشاريع، وهو ما أكدته نسبة الاتفاق المرتفعة بين المستجيبين، مما يشير إلى وجود خطط وسياسات واضحة وعالية الجودة يتم تنفيذها بشكل دوري ومنتظم، الأمر الذي يعزز فعالية إدارة المشاريع واستدامة الأداء التنظيمي.

وأوصت الدراسة بضرورة تخصيص جزء من ميزانية المشروع لتأهيل الكوادر الهندسية والإدارية المسؤولة عن إدارة المشاريع، لضمان إنجازها ضمن الحدود الزمنية والمالية المتفق عليها وبالجودة المطلوبة، إضافة إلى الاستمرار في تطوير نظم وإجراءات إدارة المشاريع بما يدعم تحقيق أهداف المنظمة واستمراريتها التنافسية.

دراسة (رابحى، 2022)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور القيادة الرقمية بأبعادها (الكفاءة التكنولوجية، القدرة على التكيف مع التغيير، الابتكار في بيئة العمل، واتخاذ القرار المبني على البيانات) في إنجاح مشاريع التحول الرقمي داخل المؤسسات في ظل تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لبيان الفروق الجوهرية بين القيادة الرقمية والقيادة التقليدية، وتحليل أثر المهارات القيادية الرقمية في تحقيق أهداف التحول الرقمي المؤسسي.

وتوصلت النتائج إلى أن نجاح عملية التحول الرقمي يتطلب قيادة رقمية تمتلك مهارات عالية في إدارة التكنولوجيا والتواصل الرقمي والابتكار، وأن القيادة الرقمية تمثل عاملاً محورياً في تعزيز الكفاءة المؤسسية وتحقيق الميزة التنافسية من خلال توجيه فرق العمل نحو استغلال التقنيات الحديثة لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة.

وأوصت الدراسة بضرورة تطوير برامج تدريبية لتنمية المهارات القيادية الرقمية، وتبني سياسات داعمة للابتكار والتحول الرقمي، إلى جانب تعزيز ثقافة رقمية مؤسسية تشجع على التغيير المستمر لضمان استدامة نجاح مشاريع التحول الرقمي في المؤسسات.

دراسة (رابحى، 2024)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر متغيرات التغيير الثقافي بأبعادها (التغيير الفني أو التكنولوجي، التغيير السلوكي، التغيير البيئي، التغيير الهيكلي، والتغيير الوظيفي) على نجاح مشاريع التحول الرقمي في وزارة التجارة بمختلف مديرياتها. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال عرض الإطار النظري للثقافة التنظيمية وأهمية التغيير الثقافي في بناء ثقافة رقمية تتماشى مع المتغيرات التكنولوجية الحديثة، إضافة إلى تحليل ميداني لمدى استجابة الوزارة لمتغيرات التغيير المقترحة.

تم جمع البيانات بواسطة استبيان إلكتروني، بلغ عدد الإجابات الصالحة 216 استبانة، وتمت معالجتها باستخدام برنامج SPSS لاستخلاص العلاقات الإحصائية بين المتغيرات.

وتوصلت النتائج إلى وجود أثر إيجابي لبعض أبعاد التغيير الثقافي مثل التغيير الفني أو التكنولوجي، والسلوكي، والبيئي في تحقيق نجاح مشاريع التحول الرقمي، في حين لم يظهر أثر معنوي واضح للتغيير الهيكلي والوظيفي.

وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز ثقافة التغيير المؤسسي القائمة على التكنولوجيا والسلوك الإيجابي والمرونة التنظيمية، وتحديث السياسات والهياكل بما يتوافق مع متطلبات التحول الرقمي، لضمان نجاح واستدامة مشاريع التحول الرقمي في المؤسسات الحكومية.

دراسة (Alhusseini & Abuanza, 2024)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التحول الرقمي بأبعاده (تطوير البنية التحتية الرقمية، الكفاءة التشغيلية، الشفافية، وتنمية المهارات الرقمية للعاملين) على تحقيق الأهداف التنموية في القطاع الحكومي بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على الاستبانة الإلكترونية كأداة رئيسة لجمع البيانات من عينة عشوائية مكونة من (258) موظفاً من مختلف الإدارات والمستويات الوظيفية، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS وتوصلت النتائج إلى أن التحول الرقمي له أثر إيجابي ومعنوي في تحقيق الأهداف التنموية من خلال تحسين الكفاءة التشغيلية وزيادة مستوى الشفافية في العمل الحكومي.

وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز استراتيجيات التحول الرقمي في القطاع الحكومي عبر الاستثمار في البنية التحتية الرقمية وتطوير المهارات الرقمية للعاملين، بما يساهم في رفع جودة الأداء وتحقيق أهداف التنمية المستدامة وفق رؤية 2030

دراسة (Kılıç, 2025)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التحول الجيوسياسي الناتج عن رؤية المملكة العربية السعودية 2030 بأبعاده (التنوع الاقتصادي، التنمية المستدامة، والتوسع في قطاعات السياحة والتكنولوجيا) على تعزيز المكانة الإقليمية والدولية للمملكة، وذلك من خلال دراسة حالي مشروع نيوم ومشروع البحر

الأحمر كنموذجين رئيسيين للتحويل الاقتصادي والاستراتيجي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل الأبعاد الاقتصادية والبيئية والجيوسياسية لهذين المشروعين ضمن إطار رؤية 2030.

وتوصلت النتائج إلى أن مشروع نيوم يمثل نموذجاً للاقتصاد ما بعد النفط القائم على الابتكار والاستدامة الحضرية والتنافسية العالمية، في حين أن مشروع البحر الأحمر يقدم نموذجاً للسياحة الفاخرة المسؤولة بيئياً، مما يعزز مكانة المملكة كمركز جذب استثماري وسياحي عالمي.

وأوصت الدراسة بضرورة الاستمرار في دعم المشاريع العملاقة القائمة على مبادئ الاستدامة والتقنيات الحديثة، وتعزيز التكامل بين التنمية الاقتصادية والبيئية، بما يسهم في إعادة صياغة الدور الجيوسياسي للمملكة وتعزيز نفوذها الإقليمي والعالمي في القرن الحادي والعشرين

دراسة (Alqahtani et al., 2024)

هدفت الدراسة إلى التعرف على عوامل النجاح الحرجة (CSFs) بأبعادها (الجوانب التقنية، تقاسم المخاطر، الاستدامة البيئية، والاستقرار الاقتصادي) في فاعلية نماذج الشراكة بين القطاعين العام والخاص (PPP) في مشاريع الإسكان المستدام بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، معتمدة على مراجعة الأدبيات، والمقابلات المنظمة، واستطلاع آراء أصحاب المصلحة الرئيسيين، كما تم استخدام أسلوب تحليل العمليات الهرمية (AHP) لترتيب أولويات عوامل النجاح.

وأظهرت النتائج أن العوامل التقنية المرتبطة بالاستدامة تمثل العنصر الأهم في نجاح مشاريع الإسكان المستدام، تليها آليات تقاسم المخاطر وتخصيصها بما يشمل التقنيات الخضراء والممارسات الصديقة للبيئة، ثم الاستقرار الاقتصادي طويل الأمد الداعم للاستدامة البيئية. كما بينت النتائج أن نموذج البناء-

التشغيل-النقل (BOT) هو الأكثر فاعلية بين نماذج الشراكة، بمتوسط أهمية بلغ 4.07، متفوقاً على نماذج مثل التصميم-البناء-التشغيل (DBO) والبناء-الامتلاك-التأجير-النقل (BOLT).

وأوصت الدراسة بضرورة اختيار نماذج الشراكة الأكثر ملاءمة لطبيعة المشاريع المستدامة، وتعزيز تطبيق العوامل التقنية والبيئية في مشاريع الإسكان، بما يساهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية لرؤية 2030 وتعزيز الاستدامة العمرانية في المملكة.

دراسة (Raza, 2025)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التحول الرقمي بأبعاده (المنصات السياحية المبتكرة، تحليلات البيانات، والبنية التحتية الرقمية) على تحقيق السياحة المستدامة في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030. استخدمت الدراسة المنهج النوعي (الوصفي التحليلي) من خلال مقابلات شبه مهيكلة لاستكشاف الدوافع والفرص والتحديات المرتبطة برقمنة قطاع السياحة.

وتوصلت النتائج إلى أن التحول الرقمي يساهم في تحسين الكفاءة التشغيلية وتجربة الزوار، إضافة إلى تعزيز الحفاظ على البيئة، وصون التراث الثقافي، وتحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة. كما أكدت الدراسة أن الابتكار الرقمي يمثل ركيزة استراتيجية لتحقيق أهداف الاستدامة في رؤية 2030 من خلال تمكين السياحة الذكية وتعزيز جاهزية القطاع لمستقبل رقمي مرن ومستدام.

وأوصت الدراسة بضرورة وضع سياسات داعمة لتسريع التحول الرقمي في قطاع السياحة، وتعزيز الاستثمارات في التقنيات الحديثة والبنية التحتية الرقمية، بما يساهم في بناء صناعة سياحية قادرة على المنافسة عالمياً ومستعدة لمستقبل مستدام.

الفجوة البحثية:

أظهرت الدراسات السابقة اتفاقاً على أهمية التحول الرقمي ودوره في دعم التنمية المستدامة ورفع كفاءة الأداء المؤسسي، كما في دراسة (Alhusseini & Abuanza, 2024) التي أكدت أن التحول الرقمي يساهم في تحسين الكفاءة التشغيلية وزيادة الشفافية في القطاع الحكومي، إلا أنها ركزت على البعد الإداري

دون التطرق إلى تكامل التحول الرقمي مع الأبعاد البيئية والابتكارية، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى معالجته من خلال تناول التحول المستدام كمنظومة شاملة تجمع بين الأبعاد الرقمية والبيئية والابتكارية في إطار واحد.

كما تناولت دراسة (موسى وقمو، 2023) العلاقة بين التحول الرقمي والنمو الاقتصادي المستدام في الدول الناشئة، وبيّنت أن الرقمنة تعزز التنمية طويلة الأمد. غير أن تلك الدراسة ركزت على المستوى الكلي للاقتصاد، بينما تركز الدراسة الحالية على المستوى الجزئي (المشاريع) من خلال تحليل أثر تبني تقنيات التحول المستدام على نجاح المشاريع تحديداً، وهو ما يمثل اتجاهاً تطبيقياً جديداً في البيئة السعودية.

أما دراسة (الشربتلي وآخرون، 2025) فقد أوضحت أن دمج إدارة الجودة الشاملة مع التحول الرقمي يرفع كفاءة الأداء ويضمن استدامة المنظمات، لكنها لم تتناول البعد البيئي أو الابتكاري ضمن نموذج التحول، بينما تسعى الدراسة الحالية إلى توسيع الإطار المفاهيمي ليشمل البعد التقني والبيئي والابتكاري في آن واحد، مما يمنحها منظوراً أكثر شمولية لتحقيق التحول المستدام.

وفي المقابل، ركزت دراسة (Kılıç, 2025) على التحول الجيوسياسي الناتج عن رؤية 2030 من خلال مشاريع وطنية كبرى مثل نيوم والبحر الأحمر، معتبرة هذه المشاريع نماذج ناجحة للتحول الاقتصادي والبيئي. ومع ذلك، لم تتناول الدراسة الكيفية التي يمكن من خلالها تطبيق تقنيات التحول المستدام على نطاق المشاريع العامة والخاصة، وهو ما تحاول الدراسة الحالية معالجته عبر بناء نموذج يمكن تعميمه على مختلف المشاريع في بيئات متعددة.

كما ناقشت دراسة (Raza, 2025) أثر التحول الرقمي على السياحة المستدامة في المملكة، مؤكدة على دوره في الحفاظ على البيئة وتحسين الكفاءة التشغيلية، إلا أنها اقتصرَت على قطاع محدد دون تحليل شامل لبقية أنواع المشاريع أو دراسة العلاقة المباشرة بين التحول المستدام ونجاح المشاريع. من هنا تتبع الفجوة البحثية في الدراسة الحالية، التي تسعى إلى تقديم إطار متكامل يوضح أثر تبني تقنيات التحول المستدام بأبعادها المختلفة على نجاح المشاريع في ضوء رؤية المملكة 2030، مما يجعلها إضافة علمية نوعية تسدّ فراغاً واضحاً في الأدبيات المعاصرة.

المنطلقات النظرية للدراسة:

أولاً: مفهوم التحول المستدام وأبعاده

يُعد التحول المستدام من المفاهيم الحديثة التي ظهرت مع تزايد الاهتمام بالتنمية المستدامة والتحول الرقمي في القرن الحادي والعشرين، حيث يجمع بين التحول الرقمي الذي يعزز الكفاءة والابتكار، والتحول البيئي الذي يدعم الاستخدام المسؤول للموارد، والتحول الابتكاري الذي يدفع نحو الإبداع وتطوير الحلول الذكية.

ويمثل جوهر التحول المستدام في دمج التكنولوجيا والابتكار ضمن إطار التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لتحقيق النمو طويل الأمد دون الإضرار بالبيئة أو استنزاف الموارد. فقد أكدت دراسة (موسى وقمو، 2023) أن تبني التحول الرقمي يسهم بشكل إيجابي في تحفيز النمو الاقتصادي المستدام، خاصة عندما يقترن بسياسات تُمكن من الاستفادة من العائد الديموغرافي والبنية الرقمية المتطورة .

ثانياً: التحول الرقمي كأحد أبعاد التحول المستدام

يُعتبر التحول الرقمي ركيزة أساسية لتحقيق التحول المستدام، إذ يتيح تطبيق التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات الضخمة، وإنترنت الأشياء، في تحسين إدارة الموارد، وتقليل الفاقد، وتسريع اتخاذ القرار.

وقد بينت دراسة (Alhusseini & Abuanza, 2024) أن التحول الرقمي في القطاع الحكومي السعودي ساهم في تحسين الكفاءة التشغيلية وزيادة الشفافية، وهو ما يعزز القدرة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفق رؤية المملكة 2030. كما أوصت الدراسة بضرورة الاستثمار في البنية التحتية الرقمية وتنمية المهارات الرقمية للعاملين بما يرفع جودة الأداء المؤسسي (Alhusseini & Abuanza, 2024).

ثالثاً: التحول البيئي ودوره في تعزيز الاستدامة

يُعد التحول البيئي من أبرز مكونات التحول المستدام، إذ يركز على دمج المبادئ البيئية في إدارة المشاريع لضمان الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية، وتقليل الانبعاثات، وتحقيق الكفاءة الطاقية. وأشارت دراسة (فحل، 2022) إلى أن الاستثمار في الطاقة المتجددة - خاصة الطاقة الشمسية - يسهم

بفاعلية في دعم النمو الاقتصادي المستدام، حيث فسّرت الطاقة المتجددة 67% من التغيرات في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في المغرب، مما يعكس الأثر المباشر للتحول البيئي على التنمية الاقتصادية .

كما أوضحت دراسة (سليمان وآخرون، 2023) أن تبني مبادئ التسويق الأخضر يعزز الأداء المستدام للمؤسسات من خلال الاستخدام الفعال للموارد الطبيعية وتطوير التقنيات الصديقة للبيئة، مما يسهم في بناء ميزة تنافسية قائمة على المسؤولية البيئية .

رابعاً: الابتكار كعامل محفز للتحول المستدام

يُعتبر الابتكار التقني والإداري المحرك الرئيس لتحقيق التحول المستدام، إذ يمكن المؤسسات من تطوير منتجات وخدمات جديدة تحافظ على البيئة وتزيد الكفاءة التشغيلية. وقد أظهرت دراسة (عبد النبي والعتيبي، 2021) أن الابتكار والإبداع الإداري يسهمان في تطوير القدرات المؤسسية وتحسين جودة إدارة المشاريع من خلال تبني الأفكار الجديدة والهيكل التنظيمية المرنة، مما يعزز فرص النجاح

كما دعمت دراسة (الشربتلي وآخرون، 2025) هذا الاتجاه، مبيّنة أن دمج مبادئ إدارة الجودة الشاملة مع التحول الرقمي يرفع مستوى الأداء المؤسسي ويعزز الابتكار المستدام، الأمر الذي يسهم في استدامة منظمات الأعمال على المدى الطويل .

خامساً: القيادة الرقمية كعنصر أساسي للتحول المستدام

يُعد القيادة الرقمية أحد العوامل الجوهرية في إنجاح مشاريع التحول المستدام، حيث تتطلب بيئة العمل الحديثة قادة يمتلكون مهارات تقنية عالية، وقدرة على التكيف مع التغير، وتوجه استراتيجي نحو الابتكار. أكدت دراسة (رابحي، 2022) أن القيادة الرقمية تمثل عاملاً محورياً في تعزيز الكفاءة المؤسسية والقدرة التنافسية، إذ تمكن المؤسسات من الاستفادة من تقنيات التحول الرقمي لتحقيق الأهداف الاستراتيجية بفاعلية .

سادساً: البعد الثقافي ودوره في دعم التحول المستدام

تُعد الثقافة التنظيمية ركيزة أساسية لضمان نجاح مشاريع التحول المستدام، إذ إن تبني التكنولوجيا وحدها لا يكفي دون وجود ثقافة مؤسسية داعمة للتغيير والابتكار. أوضحت دراسة (رابحي، 2024) أن التغيير الثقافي - خاصة التغيير التكنولوجي والسلوكي والبيئي - يؤثر إيجاباً على نجاح مشاريع التحول الرقمي في المؤسسات الحكومية، في حين أن غياب التغيير الهيكلي والوظيفي يضعف من كفاءة تنفيذ التحول .

سابعاً: رؤية المملكة 2030 والتحول المستدام

جاءت رؤية المملكة 2030 كإطار استراتيجي شامل لتحقيق التنمية المستدامة، حيث وضعت ضمن أهدافها تنويع الاقتصاد، ودعم الابتكار، والاستثمار في التكنولوجيا النظيفة. وقد تناولت دراسة (الهيبي، 2022) جهود المملكة في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام من خلال دعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة، والاستثمار في الذكاء الاصطناعي، وتمكين المرأة، وتوسيع القطاعات غير النفطية، مؤكدة أن هذه الجهود تشكل أساس التحول نحو اقتصاد مستدام.

كما أوضحت دراسة (Kılıç, 2025) أن مشاريع نيوم والبحر الأحمر تجسد تطبيقاً عملياً لمفهوم التحول المستدام عبر الجمع بين الابتكار، الاستدامة البيئية، والقدرة التنافسية العالمية، مما يعزز مكانة المملكة كقوة اقتصادية مؤثرة في المنطقة (Kılıç, 2025) .

ثامناً: نجاح المشاريع كمخرج للتحول المستدام

يُعد نجاح المشاريع المعيار الأهم لتقييم فاعلية التحول المستدام، إذ يعتمد على تحقيق التوازن بين الوقت والتكلفة والجودة والاستدامة البيئية. وقد بينت دراسة (العزاوي والجبوري، 2022) أن وضوح السياسات وتوافر نظم إدارة المشاريع عالية الجودة يساهمان في نجاح المشاريع واستدامة الأداء التنظيمي. كما أوصت بضرورة تدريب الكوادر الإدارية والهندسية لتطوير قدراتها في إدارة المشاريع بكفاءة

كذلك، أوضحت دراسة (الشوابكة وآخرون، 2020) أن التوجهات الاستراتيجية للمؤسسات تعزز نجاح المشاريع من خلال الدور الوسيط لرأس المال الفكري، حيث يمثل المورد البشري والهيكلية والعلاقة عاملاً محورياً في تحقيق الكفاءة والاستدامة .

تاسعاً: العلاقة بين التحول المستدام ونجاح المشاريع

تُظهر الأدبيات أن العلاقة بين تبني تقنيات التحول المستدام ونجاح المشاريع علاقة تكاملية تقوم على تفاعل الأبعاد الثلاثة: الرقمية، البيئية، والابتكارية. فكلما ازداد مستوى تبني التقنيات المستدامة، ارتفعت كفاءة المشاريع وقدرتها على تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية. وأشارت دراسة (Alqahtani et al., 2024) إلى أن العوامل التقنية والبيئية تمثل أهم عوامل النجاح في مشاريع الإسكان المستدام، وأن نموذج الشراكة (BOT) يعد الأكثر فاعلية في تحقيق استدامة طويلة الأمد (Alqahtani et al., 2024).

كما أوضحت دراسة (Raza, 2025) أن التحول الرقمي في قطاع السياحة السعودي يعزز التنمية البيئية والاقتصادية من خلال تقنيات مبتكرة ترفع كفاءة التشغيل وتدعم أهداف الاستدامة في رؤية 2030، مما يثبت أن التحول الرقمي المستدام يمثل ركيزة أساسية لنجاح المشاريع الوطنية (Raza, 2025).

المنهجية وطرق البحث:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لدراسة الظواهر الإدارية والتنظيمية المرتبطة بتبني تقنيات التحول المستدام وتأثيرها على نجاح المشاريع، يهدف هذا المنهج إلى وصف واقع التحول المستدام في بيئة المشاريع بالمملكة العربية السعودية، وتحليل العلاقة بين أبعاده (الرقمية، البيئية، والابتكارية) وبين مؤشرات نجاح المشاريع، بما يتماشى مع أهداف رؤية المملكة 2030. وقد تم اختيار هذا المنهج نظراً لقدرته على توضيح العلاقات بين المتغيرات واستخلاص الأنماط السائدة استناداً إلى البيانات الميدانية والكمية.

ثانياً: مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في المشاريع التنموية بالمملكة العربية السعودية، ولا سيما تلك التي تعمل في إطار التحول الرقمي أو الاستدامة البيئية ضمن برامج رؤية 2030. يشمل ذلك مديري المشاريع، والمهندسين، والمختصين في التقنيات الرقمية، ومسؤولي الجودة والاستدامة في الجهات الحكومية وشركات القطاع الخاص التي تنفذ مشاريع وطنية مستدامة. اختير هذا المجتمع لكونه يمثل البيئة الأكثر ارتباطاً بتبني تقنيات التحول المستدام وتطبيقها فعلياً في إدارة المشاريع.

ثالثاً: عينة الدراسة

سيتم اعتماد العينة العشوائية الطبقية لاختيار المفردات الأكثر تمثيلاً لمجتمع الدراسة، بحيث تضمن الدراسة التوزيع المتوازن بين القطاعات الحكومية والخاصة، وبين المشاريع الكبرى والمتوسطة. ومن المتوقع أن يتراوح حجم العينة بين 300-250 مفردة (لضمان كفاية البيانات للتحليل الإحصائي). وسيتم تحديد فئات العينة على النحو الآتي:

- مديرو مشاريع واستشاريون.
- مختصون في التحول الرقمي.
- خبراء في الاستدامة والابتكار.
- مهندسون ومشرفون إداريون في المشاريع.

تمت مراعاة التنوع الجغرافي والقطاعي لتحقيق تمثيل واقعي للبيئة السعودية (استناداً إلى دراسات:

عبدالنبي والعتيبي، 2021؛ Alqahtani et al., 2024)

رابعاً: أداة الدراسة

تم استخدام الاستبانة الإلكترونية كأداة رئيسة لجمع البيانات، لما تتميز به من سهولة التوزيع والدقة في قياس المتغيرات.

تتكون الاستبانة من ثلاثة أقسام رئيسية:

1. البيانات العامة: وتشمل معلومات عن المبحوثين (الوظيفة، الخبرة، القطاع).
 2. محور تقنيات التحول المستدام: ويقيس أبعاد التحول الرقمي، البيئي، والابتكاري من خلال مجموعة من الفقرات باستخدام مقياس ليكرت الخماسي.
 3. محور نجاح المشاريع: ويتضمن مؤشرات مثل الكفاءة، الجودة، التكلفة، والالتزام الزمني.
- وقد تم تصميم فقرات الأداة استناداً إلى دراسات سابقة تناولت هذه المتغيرات مثل (الشربتلي وآخرون، 2025؛ Raza, 2025؛ Kılıç, 2025) ، وتم التحقق من صدقها وثباتها من خلال التحكيم الأكاديمي وإجراء اختبار أولي على عينة محدودة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

سوف تعتمد الدراسة على مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية المناسبة لتحليل البيانات واختبار الفرضيات، وذلك باستخدام برنامج **SPSS الإصدار 26**، وتمثلت هذه الأساليب فيما يلي:

التحليل الوصفي لعرض خصائص العينة (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المسمى الوظيفي).

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد مستوى إدراك أفراد العينة لأبعاد إدارة الجودة الشاملة والأداء التشغيلي.

معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لقياس قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات.

الانحدار الخطي البسيط والمتعدد (Simple & Multiple Linear Regression)

حدود الدراسة:

- **حدود موضوعية:** تقتصر الدراسة على تحليل أثر تبني تقنيات التحول المستدام بأبعاده الثلاثة على نجاح المشاريع في ضوء رؤية المملكة 2030، وتتمثل الأبعاد فيما يلي: **التحول الرقمي - التحول البيئي - التحول الابتكاري** على نجاح المشاريع.
- **حدود مكانية:** تقتصر الدراسة على المشاريع المنفذة داخل المملكة العربية السعودية ضمن برامج التحول الوطني ورؤية 2030.
- **حدود زمنية:** سيتم إجراء الدراسة خلال العام الأكاديمي 2025.

– **حدود بشرية:** تشمل المديرين والمشرفين والعاملين في المشاريع التنموية ذات الصلة بالتحول الرقمي والاستدامة.

المراجع

- دموش، أوسامة. (2023). مختبرات التصنيع الرقمي المستدام بالمكتبات العمومية: يوتوبيا واقعية لإدارة التحول وإعادة التوازن في عصر الثورة الصناعية الرابعة. مجلة الحوار المتوسطي، مج14، ع1، 57 - 78. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1435743>
- رابحي، فطيمة. (2022). تأثير القيادة الرقمية في نجاح مشاريع التحول الرقمي في المؤسسة. مجلة التنظيم والعمل، مج11، ع3، 97 - 116. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1539461>
- رابحي، فطيمة. (2024). أثر التغيير الثقافي في نجاح مشاريع التحول الرقمي: دراسة حالة وزارة التجارة. مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، مج15، ع1، 68 - 81. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1502197>
- سليمان، إلياس، سويس، محمد الأمين، و بركات، عائشة. (2023). تحقيق الأداء المستدام من خلال تبني مبادئ التسويق الأخضر: تجارب رائدة. مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية، مج3، ع15، 4651 - 4673. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1438835>
- الشربتلي، محمود إبراهيم علي، هاللي، حسين مصطفى، و عبدالصمد، وفاء محمد. (2025). أثر استخدام إدارة الجودة الشاملة في تحقيق استدامة منظمات الأعمال في ضوء تقنيات التحول الرقمي. مجلة البحوث المالية والتجارية، ع1، 508 - 529. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1551100>
- الشوابكة، روان عودة خلف، العبادي، عبير فوزان عارف، و ارتيمة، هاني جزاع عبدالكريم. (2020). التوجهات الاستراتيجية وأثرها في نجاح المشاريع: الدور الوسيط لرأس المال الفكري: دراسة ميدانية في مركز الملك عبدالله الثاني للتصميم والتطوير "كادبي". مجلة رماح للبحوث والدراسات، ع41، 67 - 108. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1043220>

- عبد النبي، هدى أحمد إبراهيم، و العتيبي، حصة ذياب مرزوق. (2021). علاقة الابتكار والإبداع في نجاح إدارة المشاريع: تطبيق على وكالة التوطين بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. *المجلة الدولية للتنمية*، مج10، ع1 ، 11 - 28. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1472277>
- العزاوي، ضياء شكر محمود، و الجبوري، علاء أحمد حسن عبيد. (2022). قياس مستوى معايير نجاح إدارة المشاريع: دراسة استطلاعية في مصنع المحاليل الوريدية في محافظة نينوى. *مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية*، مج18، ع57 ، 100 - 116. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1282723>
- فحل، خضر جاسم حمد. (2022). قياس وتحليل أثر إنتاج الطاقة المتجددة على تعزيز النمو الاقتصادي المستدام للمدة 2011-2021: المملكة المغربية أنموذجاً. *مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية*، مج18، ع59 ، 433 - 448. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1322761>
- موسى، هزله، و قمو، آسية. (2023). دور التحول الرقمي والعائد الديمغرافي في تحقيق النمو المستدام: دراسة قياسية لـ 21 دولة ناشئة للفترة 1995-2021. *مجلة المنهل الإقتصادي*، مج6، ع1 ، 347 - 364. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1399821>
- الهيتي، نوزاد عبدالرحمن. (2022). صندوق الاستثمارات العامة السعودي يسعى لتنويع الاقتصاد: النمو المستدام في السعودية يستهدف المشاريع غير النفطية والمنشآت الصغيرة. *آراء حول الخليج*، ع172 ، 75 - 80. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1297090>

- Alhusseini, A., & Abuanza, A. (2024). The impact of Digital Transformation on Achieving Development Goals in the Government Sector According to the Kingdom's Vision 2030. *Al-Majallah al-Dawlīyah Lil-'ulūm al-Mālīyah Wa-al-Idārīyah Wa-al-Iqtisādīyah*, 3(10), 412–449. <https://doi.org/10.59992/ijfaes.2024.v3n10p11>

- Alqahtani, F. K., Al-Jadhai, S., Alromihy, H., Alsaud, M., Sherif, M., & Mohamed, A. G. (2024). Appraising critical success factors in sustainable housing projects: A comparative study of PPP modalities in Saudi Arabia. *Heliyon*, 10(12), e32854. <https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2024.e32854>
- Kılıç, F. (2025). *From Oil to Tourism: Geopolitical Transformation in Saudi Arabia with Vision 2030*. <https://doi.org/10.33182/ipr.v3i1.3499>
- Raza, A. (2025). Digital Transformation and Vision 2030: A Pathway to Sustainable Tourism in Saudi Arabia. *International Journal of Human Research and Social Science Studies.*, 02(07). <https://doi.org/10.55677/ijhrsss/05-2025-vol02i7>

Mid Ocean University

College of Management

Master of business administration



**The Impact of Adopting Sustainable Transformation Technologies on
Project Success in Light of Saudi Vision 2030.**

Prepared by:

Khulud Awad ALAnazi

252001339

Supervision:

Dr. Al-Faisal Abdelhamid Mohamed Hassan

Dr. Fayez Jarad

1447-2025